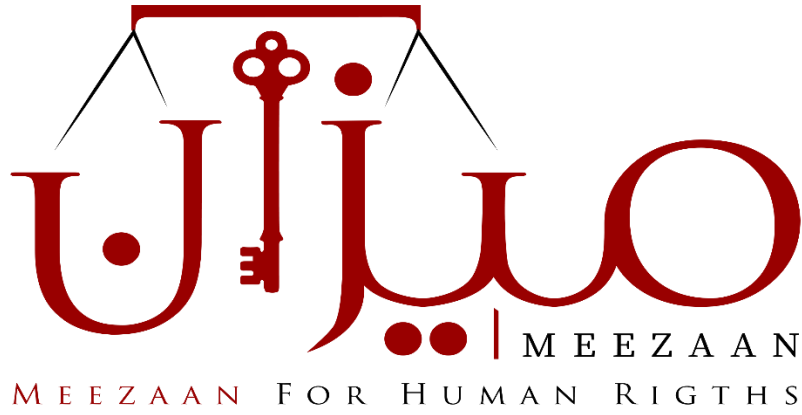


ملف قضية مسجد البحر في طبريا

مسجد تعرض للجرف بُغية تحويله لمتحف



مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان

الفاخورة، الناصرة

رمز بريدي: 16000 صندوق بريد: 10350

فاكس: (+972)-4-6559992

هاتف: (+972)-4-6471471

Website: www.Meezaan.org

email: info@meezaan.org

في مطلع العام 2019، قامت بلدية طبريا بتجريف في ساحة مسجد البحر في طبريا بغية تحويله إلى متحف للآثار القديمة. وقد هبت هيئات وقيادات عربية وشخصيات إسلامية للدفاع عن هذا المسجد، وبعثت مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في مدينة الناصرة، برسالة عاجلة إلى رئيس بلدية طبريا وطالبته بالوقف الفوري لأي عمل في مسجد البحر وإخراج جميع المعدات والآليات، خلال مدة أقصاها 48 ساعة، للرد على الرسالة والاستجابة للمطالب، قبيل التوجه إلى القضاء لاستصدار أمر فوري بوقف الأعمال.



مسجد البحر في طبريا

مسجد البحر:

يقع مسجد البحر على شاطئ بحيرة طبرية، وهو مغلق منذ احتلال طبرية في 19 نيسان 1948. وتم حرقه في 6 شباط/ فبراير سنة 2000 ميلادية على يد مستوطن إسرائيلي مأفون ومخمور.



مسجد البحر قبل النكبة

بُني هذا المسجد سنة 1702 ميلادية، ورممه الشيخ يوسف العمر أخو ظاهر العمر في نفس الفترة التي بنى فيها المسجد الزيداني المعروف باسم الجامع العمري والجامع فوقاني. الكتابة الموجودة في المسجد الزيداني مؤرخة في سنة 1156 هجرية/1743 ميلادية. ما يدل على أن مسجد البحر رمم في تلك السنة، أو قبلها بقليل؛ ويذكر أن هناك مسجدين تاريخيين في مدينة طبريا: مسجد البحر، ومسجد الزيداني، وقد بنيا في فترة ظاهر بن عمر الزيداني الشهير بتسميته ظاهر العمر في القرن الثامن عشر. وبعد النكبة والتهجير تمت مصادرتهم، ولم تقم الصلاة فيهما ولم يرمما.



مسجد البحر في طبريا

المقدسات في طبريا شأنها كثنان غالبية المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقرى والمدن الفلسطينية تعرضت للقصف والسلب بعد النكبة، إذ وضعت المؤسسة الإسرائيلية اليد عليها بالعام 1950 بموجب ما يسمى قانون "أملك الغائبين"، كما وضعت اليد على جميع الأوقاف التي كانت تحت صلاحية وسيطرة المجلس الإسلامي الأعلى بزعم أنه لا يوجد أي وجود للمجلس، وحولت جميع الأراضي والعقارات الوقفية والمباني وحتى المساجد والمقامات إلى ما يسمى "دائرة أراضي إسرائيل".

على الرغم من ماكينه الطمس والتدمير من جهة وماكينه التهويد للمقدسات، بقي العديد من المقدسات المسيحية والإسلامية من كنائس ومساجد ومقابر تدل على هوية وعروبة المدينة، وفي هذه المرحلة تسعى البلدية لهدم وطمس هذه المقدسات، فمسجد البحر، كما مسجد السوق والكنائس، تبقى شاهداً على الهوية الحقيقية للمدينة، حتى لو تمت مصادرة الأرض والعقارات، فهذا لم ولن ينف الصفة الوقفية، ولا بد أن تعود لأصحابها الأصليين لرعايتها وترميمها واستعمالها.



أعمال تجريف داخل مسجد البحر في طبريا

شرعت بلدية طبريا في مطلع العام 2019 بتنفيذ مخطط تحويل مسجد البحر في المدينة إلى متحف، واقتحمت جرافاتها قاعة المسجد، دون أي مراعاة لقدسية المكان في نقض صريح لاتفاق سابق حول إغلاق المسجد عام 2000، علمًا أنه كان هناك محاولات للمسلمين ومؤسسات مختلفة لترميم المسجد قبل سنوات، وقد عارضت البلدية ذلك مدعية أن هذا ممكن أن يمس في وضع مدينة طبريا ويشعل المنطقة، وعليه وفتت ضد إعادة ترميمه حينها، وتقوم اليوم باقتحام المسجد الذي لا تملك أي حق فيه، مع التأكيد أنه لا خلاف على كون مسجد العمري أو البحر، بناية إسلامية قديمة جدا، وهي قائمة قبل قيام الدولة، ولا يجوز المساس بها لما للمساجد من قدسية لدى المسلمين.

مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الناصرة، بعثت يوم 2019/2/4، برسالة عاجلة إلى رئيس بلدية طبريا وطالبت بالوقف الفوري لأي عمل في مسجد البحر وإخراج جميع المعدات والآليات، خلال مدة أقصاها 48 ساعة، للرد على الرسالة والاستجابة للمطالب، قبيل التوجه إلى القضاء لاستصدار أمر فوري بوقف الأعمال.

وأكدت مؤسسة ميزان أن الموضوع بالأساس ليس مسألة قانونية، ويجب القيام بحراك جماهيري لمنع بلدية طبريا ورئيسها، من مواصلة انتهاكاتهم في مسجد البحر ووقفها فوراً، لأن ما يحدث في غاية الخطورة ويمس بهويتنا وثوابتنا كمسلمين وفلسطينيين في هذه البلاد، وأن يكون هناك بالفعل احتجاجات وتوجهات إلى البلدية من كل شخص غيور على وطنه، ونحن نقوم بدورنا كذلك كمؤسسة حقوقية في الجانب الحقوقي إلى جانب الضغط الجماهيري الواسع.



أعمال جرف داخل مسجد البحر في طبريا

הנדון: פניעה חמורה במסגד אלעומרי בטיילת העיר העתיקה טבריה

בשם המתוולד על הואקף המוסלמי, וכן בשם ארגון מיזאן לזכויות האדם, בנצרת הנני לפנות אליך בדברים כדלקמן:

1. מביקור מהיום בשטח מסגד אלעומרי בגוש 15214 חלקה 5 בשטח מבנה בגודל 889 מ"ר (להלן: "המסגד") (מצ"ב צילום מפה ותכנית למבנה המסגד מלפני קום המדינה), עולה כי עיריית טבריה עושה שימוש לרעה וחמור במבנה המסגד המתבטא בין היתר ב-:

- א. הריסת קיר חיצונית (הגדר) של מבנה המסגד.
- ב. כניסה לרחבת המסגד עם כלי חפירה בובקט וטרקטור ופינוי אבנים מרצפת החצר.
- ג. הצהרה על כוונה להפיכת המסגד למבנה מוזיאון ו/או שימושים אחרים כטענתכם.
2. דעו לכם, כי השימוש הנ"ל הינו בבחינת חילול בוטה של המסגד כמקום קדוש, פוגע קשות ברגשות הציבור המוסלמי וכן ברגשות כל מאמין.
3. אין חולק כי המדובר במסגד, כידוע בשמות מסגד אלעומרי ו/או מסגד אלבחר (מסגד הים) שהינו מבנה מוסלמי קדוש ועתיק יומין. מבלי להכביר במילים אודות הפגיעה במקומות הקדושים ובמיוחד המסגדים, אם לא ידוע לך, היה לפני מספר שנים ניסיון לשפץ את המסגד מטעם גופים ציבוריים מוסלמים ועיריית טבריה מנעה מהם בזמנו כל פעולה כלשהיא לרבות ניקיון המבנה!!
4. עפ"י המידע שברשותנו העבודות המבוצעות באתר הנ"ל אינן מורשות והינן עבודות לא חוקיות ולא מוסריות ונוגדות תקנת הציבור וההלכה המוסלמית בהתאם לבית הדין השרעי בארץ.
5. בנסיבות אלו נבקש:

א. הפסקה מיידית של העבודה באתר המסגד.

ב. פינוי המטרדים מאתר המסגד.

ג. הפסקת השימוש במבנה המסגד.





מרכז מירזן לחقوق האדם
MEZZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS - MOHR
מרכז מירזן לחכויות אדם

ד. התייחסותכם לאמור לעיל, וכן הסבר למחדל באי הפסקת העבודות במידה ואכן הן מבוצעות ללא היתר.

6. ניתנת לכם בזאת **ארכה של 48 שעות** למתן מענה שלאחריה נאלץ לפנות לבית המשפט לשם הפסקת העבודות.

7. מכתבנו זה נשלח מטעמנו כ"עותר ציבורי" וכן בשם מתוואלי הווקף ותושבים מוסלמים מטבריה, נא ראו במכתבנו זה כקדם להליכים משפטיים במידה ובקשתנו לא תיענה בחיוב.

אנו בתקווה כי עיריית טבריה, בראשותך, תפעל לכיבוד דתות אחרות ותסיר הכתם של חילול מסגד אלעומרי מליבה.

בכבוד רב,

עומר ח'מאסי, עו"ד

رسالة ميزان إلى رئيس بلدية طبريا تطالبه بالوقف الفوري لأي عمل في مسجد البحر

مدير مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان، المحامي عمر خمائسي قال معقبًا على هذه الرسالة: توجهنا برسالتنا إلى رئيس بلدية طبريا باسم متولي الوقف على المسجد وباسم مؤسسة ميزان في الناصرة، وأرفقنا مع الرسالة خريطة تعود إلى ما قبل قيام دولة إسرائيل وتدل على مكان المسجد وكل ما يتعلق به، وذلك بعد أن قمنا بجولة في المكان وأطلعنا على حجم الانتهاكات هناك. وأكدنا أن بلدية طبريا تعاطت مع المسجد بصورة مسيئة وخطيرة جدًا، حيث تم هدم الجدار الخارجي وإدخال المعدات وآليات الحفر وغيرها، كما جرى إخراج حجارة من أرضية المسجد، إلى جانب التصريحات الصادرة عن جهات في البلدية ومدينة طبريا حول تحويل المسجد إلى متحف، واستعمالات أخرى، وشددنا في الرسالة أن هذه الأعمال تشكل انتهاكات خطيرة وتمس بقدسية المسجد، وفي هذا اعتداء على الإسلام والمسلمين.

وأكد المحامي عمر خميسي على ضرورة الحفاظ على ما تبقى من مقدسات عربية وإسلامية بكل فلسطين التاريخية وخاصة في المدن الكبرى. ولفت إلى أن المؤسسة الإسرائيلية تقوم، في هذه المرحلة، بمحاولة تنفيذ مشاريع سياحية، سكنية، تجارية، وترفيهية، ومتاحف على مقابر وأراض وعقارات وقفية إسلامية ومسيحية، مبينا بأن ما يحدث من طبريا لطمس المسجد واستعمالها بغير أهدافها، ينسجم مع ما تتعرض له مقبرة مأمّن الله بالقدس، ومقبرة الزرنوقة في صرند والمسجد في عسقلان.



منذنة مسجد البحر في طبريا

وبين المحامي عمر خميسي أن بلدية طبريا تعمدت إغلاق المقدسات والمساجد والمقابر أمام العرب ومنعت إقامة الصلوات بالمسجدين وكانت تلاحق قضائيا كل من يحاول القيام بأعمال الصيانة والترميم، مثلما حصل مع "مؤسسة الأقصى"، التي رفضت طلباتها لصيانة المقابر والمساجد والمقبرة المسيحية ولوحق أعضاء الجمعية والمتطوعون قضائيا بهدف إبعاد العرب عن المقدسات وتركها لتكون عرضة للسقوط والانهيار، ومن ثم وضع اليد عليها واستخدامها للأهداف التهويدية والإسرائيلية.



هينات وشخصيات شعبية تهب للدفاع عن مسجد البحر 2019/2/5

خلال الجولة التفقدية لمسجد البحر في طبريا، حذرت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الحكومة الإسرائيلية وبلدية طبريا من مغبة استمرار الاعتداءات على مسجد البحر والمقدسات الإسلامية في طبريا وفي كل مكان. كما تحدث عدد من أعضاء المتابعة، ونددوا بالاعتداء على المسجد محذرين من تداعيات استمرار بلدية طبريا في ارتكاب انتهاكاتها بحق المسجد وباقي المقدسات في مدينة طبريا. ودعوا إلى التواجد اليومي في المسجد، حفاظا عليه، مؤكدين أنه سيجري العمل على ترميم المسجد وفتحه للصلاة.



أعضاء من لجنة المتابعة خلال زيارتهم لمسجد البحر

وفي 2019/2/10 توصل وفد لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية خلال لقائه مع رئيس بلدية طبريا، إلى اتفاق يحفظ الاتفاق السابق ببقاء وضع المساجد، حسب الوضع القائم في المرحلة الأولى، على أن يتم في المرحلة المقبلة ترميم المسجد.

وعقدت الجلسة في ديوان رئيس بلدية طبريا "رون الكوبي"، وشارك في الجلسة كل من رئيس مجلس محلي البعينة-نجيدات، منير حمودة، رئيس مجلس طرعان، مازن عدوي، المحامي عمر خميسي عن مؤسسة ميزان، والمحامي أشرف حجازي عن مؤسسة صمود، والنائبين عن القائمة المشتركة، مسعود غنايم ود. يوسف جبارين.

وقال المحامي عمر خميسي، مدير مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان، إن الجلسة مع رئيس بلدية طبريا كانت مهمة جدا ورسالتنا كانت واضحة والتي جاءت في أعقاب إعلان بلدية طبريا عن إقامة متحف في مسجد البحر وأكدنا خلال ذلك أن مثل هذه الخطوات غير مقبولة علينا بتاتا ومرفوضة جملة وتفصيلا.

وأضاف أن وفد المتابعة شدّد في الجلسة على أن المسجد فقط يستعمل للصلاة وليس لأي غرض آخر لأن من شأن ذلك أن يستفز المسلمين ويؤجج مشاعرهم لما فيه من انتهاك ديني لهم، وقال: هذا خط أحمر لا يمكن التنازل عنه وكنا نتوقع من بلدية طبريا أن تقوم بترميم المساجد والمحافظة عليها كمباني إسلامية وليس تحويلها كمتحف أو أي غرض آخر.



جلسة وفد لجنة المتابعة مع رئيس بلدية طبريا

وأوضح المحامي عمر خميسي أنه تم التوصل في نهاية المطاف إلى تفاهات على أن يكون هناك بالفعل ترميم للمسجدين في طبريا، مسجد البحر ومسجد الزيداني، ونقوم بترميمهما والمحافظة عليهما كما هما الآن.

وقال مدير مؤسسة ميزان إن الرئيس أبدى رفضه بأن تقام الصلاة في المسجد لأنه ذلك من شأنه، بحسب تعبيره، أن يشعل الأجواء وأن تكون في وضع غير مريح في طبريا، ونحن بدورنا بيّنا أننا

نهدف بالأساس بالمحافظة على المسجد كما هو وأن لا يبقى مهملا كما هو اليوم وضعه أيل للهدم أو السقوط والانهيار بسبب الإهمال، وعليه من حقنا الترميم وهذا ما سنقوم به من ترميم والمحافظة على المسجد.



من اليمين المحامي عمر خميسي مع وفد المتابعة في بلدية طبريا

من جانبها، أصدرت بلدية طبريا بيانا قالت فيه إن الأطراف توصلت لاتفاق بأن لن تقام صلاة في المساجد في أي مرحلة، وإن عملية التنظيف والترميم ستتم بمشاركة سلطة الآثار، ويتم تأهيلها لتكون مواقع سياحية جذابة مع إنارة ملائمة، مع المحافظة على شكل البناء، كما تفحص الخطوات المستقبلية لإقامة متحف بملاصقة جامع البحر، ويتم الأمر بمشاركة كافة الأطراف.

- مرفق لروابط فيديو ذات صلة في ملف قضية مسجد البحر في طبريا

شاهد: بلدية طبريا تنتهك حرمة مسجد "البحر" وتسعى لتحويله لمتحف

https://www.youtube.com/watch?v=lzJDErJJj_Q

على ضوء الاعتداءات الاخيرة... مؤتمر صحفي للجنة المتابعة العليا في مسجد البحر بطبريا

<https://www.youtube.com/watch?v=dE4-o6V4UUU>

جولة تفقدية للجنة المتابعة لمسجد البحر في طبريا في أعقاب الاعتداء عليه

<https://www.youtube.com/watch?v=Y75ZGS3f8AA>

شاهد: رفع الأذان وإقامة الصلاة في مسجد البحر المهجر في طبريا

<https://www.youtube.com/watch?v=rZkilaq7Rog>



